المبادرات الدولية لحل الازمة العراقية الكويتية 1990-1991

م.د علي عطية كامل
مديرية تربية ذي قار/قسم الناصرية

الكلمات الافتتاحية : العراق ، مجلس الامن ، المبادرات ، الكويت ، الحرب.

.Opening words: Iraq, Security Council, Initiatives, Kuwait, War

الملخص:

بالرغم من المســـاعي الدولية التي من طرحت من خلالها المبادرات والزيارات التي قام بها بعض رؤســـاء الدول العربية لوضـــــح حد للأخلاف بين العراق والكويت قبل تأزم العلاقات بينهم، الا انها لم يكتب لها النجاح والحد من الازمة الامر الذي أدى الى اجتياح الجيش العراقي للكويت واعلانها محافظه تابعه له ، الامر الذي أدى الى تدخل دولي وإعلان مجلس الامن الدولي الحصار الاقتصادي على العراق تم اعلان حرباً كانت نتيجتها ضرب الجيش العراقي في الكويت وإجباره على الانسحاب منها .

Abstrak:

Despite the international efforts that were put forward through initiatives and visits made by some Arab heads of state to put an end to the differences between Iraq and Kuwait before the relations between them deteriorated, they were not successful in reducing the crisis, which led to the Iraqi army invading Kuwait and declaring it a province affiliated with it, which led to international intervention and the declaration of the UN Security Council of an economic blockade on Iraq. A war was declared, the result of which was striking the Iraqi army in Kuwait and forcing it to withdraw from it.

المقدمة:

ما ان انتهت الحرب العراقية الإيرانية حتى وبدات الازمة بين العراق والكويت والتي كان ســـببها مطالب الأخيرة للأموال التي قدمتها للعراق خلال حربه مع ايران ، في حين كانت الحكومة العراقية تعتقد انه هذه الأموال هي مساعدات وليس ديون كونها حاربت ثمان سنوات نيابتاً عن الدول العربية وتصدت للجمهورية الإسلامية في ايران ، الامر الذي أدى الى تفاقم الازمة ودخول الجيش العراقي الى الكويت في الثاني من اب لعام 1990 بالرغم من كل المبادرات والمســـاعي الدولية التي طرحت لتجنب الحرب ، ونحاول من خلال هذا البحث والذي جاء بثلاث محاور ضـــم الأول ، التحركات الدولية لحلحلة الازمة قبل الاجتياح العراقي للكويت وتناول الثاني ، المبادرات الدولية بعد دخول الجيش العراقي للكويت في 2 اب 1990فما تطرق الثالث الى المبادرات قبل اندلاع حرب الخليج الثانية ان نجيب على التساؤلات التالية :

- ما هو الموقف الدولي من الازمة:
- ما هو دور دول الجوار في حل الازمة.
- ما هي المبادرات التي طرحت.
- الأسباب التي أدت الى عدم نجاح المبادرات.

محاور البحث:

المبحث الأول // التحركات الدولية لحلحلة الازمة قبل الاجتياح العراقي للكويت:

المبحث الثاني // المبادرات الدولية بعد نزول الجيش العراقي للكويت في 2 اب 1990:

المبحث الثالث // المبادرات قبل اندلاع حرب الخليج الثانية:

المبحث الأول //

التحركات الدولية لحلحلة الازمة قبل الاجتياح العراقي للكويت:

ما ان توقفت الحرب العراقية الإيرانية عام 1988 حتى لاحت في الأفق تجدد بوادر الخلاف بين العراق الكويت ، اذ اخذت الأخيرة بمطالبة الحكومة العراقية بأنهاء مشـــاكل ترســـيم الحدود بينهما وفاءً لموقفهم الداعم للعراق في حربة الاخيرة [1]، غير ان حكومة العراق رأت بأن الوقت غير مناسـب للحديث عن هذه المشـاكل[2] مما زاد العلاقة توتراً ان حكومة الكويت لم تشارك الدول في ارسال وفد لزيارة العراق عقب انتهاء الحرب [3].

بعد ان شـاب العلاقة بين الدولتين نوع من التوتر بادر الشـيخ سـعد الله الصـباح [4] ولي العهد الكويتي بزيارة العراق في السـادس من شـباط عام 1989 ، جرت مباحثات رسـمية بين عزت إبراهيم نائب الرئيس العراقي[5]. وولي العهد الكويتي الذي أكد ان الزيارة تهدف الى تعزيز التعاون مع العراق أما عزت إبراهيم فقد أكد لـه ان حكومة العراق تعمل على تعزيز الامن العربي المشترك[6].

عاد التوتر في العلاقات مرة أخرى بعد مطالبة الكويت حكومة العراق بدفع الديون المستحقة عليه فرد المسؤولين في العراق الي ضرورة تناسي هذه الديون والتي اعتبرها مساعدات لهم بالحرب الذي خاضوها بالنيابة عن العرب وطالبوا بقروض مالية جديدة لتحسين وضع العراق الاقتصادي[7].

الامر الذي دفع بوزير النفط الكويتي علي خليفة الصـــباح[8]. بأعلان الزيادة في انتاج النفط الكويتي في منظمة الأوبك ، الامر الذي أدى الى انخفاض الأســعار[9]. . حيث اتهمت الحكومة العراقية الكويت بأنتهاج ســياســة متعمدة لخفض أسعار النفط والأضرار بالعراق الذي هو في طور إعادة بناء وضعة الاقتصادي[10].

شـــهدت العلاقة بين الدولتين عدد من الزيارات الرســـمية بهدف تقريب وجهات النظر بينهما وطرح المبادرات لحلحلت المشاكل العالقة بينهما ، ففي الثاني والعشرين من أيلول عام 1989 زار امير الكويت جابر الأحمد[11]. بغداد وجرت مباحثات لحل المشاكل حيث اقترح الوفد الكويتي عقد معاهدة بينهما في حين طالب الجانب العراقي اجراء مفاوضات لترسيم الحدود قبل ذلك [12].

زار بعد ذلك نائب رئيس الوزراء العراقي سـعدون حمادي[13]. الكويت في التاسـع عشـر من تشـرين الثاني عام 1989 مقدما مبادرة الحكومة العراقية لتقريب وجهات النظر حيث اقترح منح العراق تسهيلات بحرية في جزيرتي

وربة وبوبيان وتطبيق معاهدة الدفاع المشترك بين الدولتين فضلا عن تخفيض أسعار النفط وإعادة الحصص المقررة سابقاً للتصدير[14].

رد الجانب الكويتي على زيارة العراق بزيارة قام بها وزير الخارجية صباح الأحمد[15] في الثامن عشر من شباط عام 1990 ، قدم في هذه الزيارة مبادرة جديدة تضمنت رغبة الكويت بتقديم مبلغ 500 مليون دولار للعراق تضاف الى الديون، غير ان حكومة العراق كانت تعد المبالغ السابقة هبات ومساعدات فيما يعدها الكويتيون ديوناً مستحقة يجب ايفاؤها وبدون فوائد الامر الذي جعل المباحثات غير ذي جدوى[16].

بعد فشل اجتماع القمة الرباعية في عمان[17]. قدم ملك الأردن حسين بن طلال[18]. مبادرة جديدة حيث يقوم بجولة تشمل عدداً من دول الخليج متوسطاً حل الخلافات بين العراق والدول الخليجية ،وبالفعل قام في السادس والعشرين من شباط عام 1990 بسفرة استمرت ثلاثة أيام شملت دولة الكويت وبعض دول الخليج ثم عاد الى عمان في الأول من اذار عام 1990 اتقى بعدها بالرئيس العراقي صدام حسين بالثالث من اذار وابلغه ان المباحثات غير مشجعة لانه لم يحصل عللا أي إشارة إيجابية من زعماء الدول التي زارها ، حيث رفضت الكويت تأجير جزيرتي روبة وبوبيان او تسوية مشاكل الديون المتراكمة على العراق واي مفاوضات رسمية لحين اعتراف الحكومة العراقية باستقلال دولة الكويت رسمياً [19].

على هامش مؤتمر قمة بغداد الذي عقد في الثامن والعشرين من أيار عام 1990[20] قدم الملك فهد بن عبد العزيز [21] مبادرة تضمنت عقد اجتماع على مستوى قمة لعدد محدد من دول الخليج المنتجة للنفط بغية التوصل الى حل حازم لقضية الخلاف العراقي الكويتي وخصوصاً فيما يخص أسعار النفط ، وبالفعل عقد في الثلاثين من أيار الاجتماع حيث اجرى صدام حسين حديثاً مع امير الكويت الشيخ جابر الأحمد متسائلاً عن سبب عدم تنازل الكويت عن المبالغ السابقة ، وإزاء ذلك رد الشيخ ان ذلك يعود الى سببين أولهما : لصالح الكويت لان التنازل عن الديون يعني التنازل عن الديون الأخرى لكل الدول وهو ما يسبب خسائر كبيرة للكويت ،وثانيهما : هو لصالح العراق فلو ان الكويت تنازلت عن الديون للعراق فسوف تقل مديونيته في صندوق النقد الدولي وسوف يضغط الأخير على الحكومة العراقية من اجل تسديد ديونه ،فمن مصلحة العراق ان يبدو دينة كبير على الورق[22]. وبذلك الجواب غير المقنع للرئيس، العراقي انتهى الاجتماع دون حلول تذكر[23].

في السادس والعشرين من حزيران وصل نائب رئيس الوزراء سعدون حمادي الى الكويت استكمالاً للجهود الدبلوماسية المبذولة لحل الخلاف بعد زيارته لدولة الامارات والسعودية ، واجتمع مع الشيخ جابر الأحمد وعرض

عليه مقترح صدام حسين لعقد قمة خماسية فضلاً عن اطلاع الأمير بالتفصيل بالخسائر التي لحقت بالاقتصاد العراقي اذ طلب مبلغ 10 مليارات دولار ، فأجابة الجانب الكويتي بأنه لا يمتلك المبلغ الا ان الحمادي كان يحمل معه تفصيل لما تملكه دولة الكويت من رؤوس أموال واسهم في العالم لما يزيد على 100 مليار دولار ، ولما تلا على الأمير ، اقترح تقديم مبلغ 500 مليون دولار موزعه على ثلاث سنوات واشترط ان يتم ذلك بعد الاتفاق على تخطيط الحدود بين البلدين ، لتنتهي الزيارة بدون فائدة بعد تصريح وزير النفط الكويتي بتزويد الحصه المصدره للنفط الكويتي [24].

وصلت الازمة بين العراق والكويت الى طريق مسدود وفشلت كل المحاولات التي جرت لتقريب وجهات النظر وانتهت الاجتماعات دون جدوى وكانت اخر المبادرات هوماطرح في اجتماع جدة في المملكة العربية السعودية بالحادي والثلاثين من تموز عام 1990[25]، ومن أسباب فشل المؤتمر هو التدخل الأمريكي حيث تلقى امير الكويت الشيخ جابر الأحمد الصباح تعليمات من الإدارة الامريكية بان يكون اللقاء على مستوى نائب الأمير والرئيس العراقي على ان يقرر الاثنان في اللقاء تقرير الحلول العامة وان يشدد الجانب الكويتي موقفه ، وإذ ما وافق العراق على ذلك يجتمع وزيرا خارجية الدولتين في الكويت والعراق بالتساوي لتقرير الحلول ويعقب ذلك عقد اجتماع بين امير الكويت والرئيس العراقي للتوقيع على هذه الاتفاقات النهائية وبالفعل استجاب الأمير الكويتي لتلك التوجيهات والتي كانت تتعهد في افشال المحادثات في جدة الامر الذي يهيىء للإدارة الامريكية الأجواء المناسبة للبدء بتنفيذ مخططاتها في العراق [26]

المبحث الثاني // المبادرات الدولية بعد دول الجيش العراقي للكويت في 2 اب 1990:

جاء قرار الحكومة العراقية للكويت في الثاني من اب لعام 1990 [27]بعد فشل كل المبادرات التي طرحت لحل اوجه الخلاف بين البلدين ، حيث ان ردود الفعل تجاه الاجتياح لم تقتصر على الصعيد العربي بل انسحبت الى المجتمع الدولي الذي طالب العراق بالانسحاب الفوري واصدر مجلس الامن الدولي قراره رقم (660) في نفس اليوم والذي ادان فيه اجتياح الجيش العراقي الكويت[28].

من المبادرات التي جاءت لاحتواء الازمة تحركات الملك حسين ملك الأردن بعد اتصاله بالرئيس العراقي ووعده بالانسحاب والذي تواصل بعدها مع عدد من الدول العربية بهدف اقناع رؤسائها بعد ادانه الاجتياح في جامعة الدول العربية مقابل انسحاب الجيش العراقي من الكويت ، وبالفعل اتصل بالرئيس المصري والعاهل السعودي ولم تقتصر الجهود الأردنية بالتحرك نحو الدول العربية لمعالجة الازمة بل امتدت لتشمل الاتصال

بالرئيس الأمريكي جورج بوش الاب واطلاعه على حديث الملك حسين مع صدام حسين ومطالبته بعد الضغط على الدول العربية لكي تصدر بيانات تنتقد الاجتياح العراقي لافساح المجال لوضع مشروع للازمة[29].

كما اقترحت سوريا بعقد مؤتمر قمة عربية طارئ لمعالجة الازمة ، فقد وجه الرئيس السوري حافظ الأسد رسالة الى الرئيس العراقي صدام حسين عبر فيها عن القلق والخوف على مستقبل العراق وجيشه واستعداد سوريا للوقوف مع العراق ، الا ان رفض الحكومة العراقية الاستجابة لتلك المطالب جعل من سوريا ان تغير موقفها وتؤيد ادانه الاجتياح العراقي[30]

احدث هذه الاجتياح ازمة بين العراق وعدد من دول العالم وعلى رأسها الولايات المتحدة الامريكية ، وبرز ايضاً من خلال قمة القاهرة المنعقدة في الرابع من اب لعام 1990 عن وجود اتجاهين من المواقف العربية بيت رأي مؤيد لادانه العراق آخر رافض الادانه من اجل السماح لبعض الأطراف بحل الازمة من خلال اقناع العراق بالانسحاب من الكويت ،غير ان ماصدر عن هذا المؤتمر أدى الى انهيار كل الجهود التي بذلت لحل الازمة[31].

طالبت روسيا منذ اندلاع الازمة بضرورة التفاهم بين البلدين وتنشيط الحل السلمي ، وبعد اجتياح الجيش العراقي فجاء دعى الرئيس ميخائيل غورماتشوف الى التعاون الدولي وحل المشكلات والنزاعات عن طريق الحوار بجهود الأمم المتحدة لذا طالب بأعادة الوضع في المنطقة الى ما كان عليه قبل الثاني من اب لعام 1990 ،والطلب من طرفي الازمة التوجه نحو الحوار من اجل التسوية السليمة وحل المسائل المتنازع عليها الا ان ظروف الازمة وتصاعد مجرياتها جراء رفض العراق الانسحاب من الكويت بموجب قرار مجلس الامن الدولي ذو الرقم 660 جعل من مبادرة روسيا في التسوية السليمة مصيرها الفشل[32] .

بالرغم من ان المادة (2–52) من ميثاق الأمم المتحدة قد نصت على قيام المنظمات الإقليمية بحل منازعاتها الداخلية بالطرق السلمية قبل عرضها على الأمم المتحدة ومعالجة جميع الأمور المتعلقة بحفظ السلم الدولي ضمن اطارها الإقليمي أي حل المنازعات التي تقع بين دولة وأخرى من الأعضاء في التنظيم الإقليمي بصورة سلمية.

كما ان المادة (33) من ميثاق الأمم المتحدة قد اباحت للمنظمات الإقليمية حل المنازعات الإقليمية بالطرق السلمية ودون اللجوء الى استخدام القوة المسلحة وذلك لتحقيق هذا الهدف الذي ضمنته المادة (1/1)من الميثاق

والمادة (3/3)منه أيضاً في ظل المنازعات الدولية بالطرق السلمية لمنع وقوع الحرب فضلاً عن ذلك فان المادة (53) من ذلك الميثاق اباحت لمجلس الامن دعوة تلك المنظمات لممارسة الحلول السلمية[33].

على الرغم من ان هذه المواد أعطت للمنظمات الإقليمية وزناً خاصاً في ممارسة الحلول السلمية لمعالجة مشاكلها الخاصة التي قد تحدث بين الأعضاء كحل تنظيم إقليمي الا ان كل ماقامت به الدبلوماسية العربية مجرد مؤتمرات لم تسفر عن القيام بأية خطوة تجاه الازمة او التوصل الى تسوية سلمية ، وقد كانت الولايات المتحدة الامريكية تقف وراء هذا الإخفاق لاي حل سلمي عربي او دولي للازمة مستخدمة في ذلك وسائل الضغط والنفوذ لدى بعض الأطراف العربية والدولية لغرض جر الازمة لاستخدام القوة ضرب قوة العراق عسكرياً[34].

كما جاءت مبادرة الرئيس العراقي صدام حسين في الثاني عشر من شهر اب لعام 1990 ، حيث دعاه في المبادرة الى تسوية تكمن في ربط انسحابه من الكويت بالانسحاب الإسرائيلي من الأراضي الفلسطينية[35] ، ودعا الى حل عربي دولي لكل الأوضاع في المنطقة بما يحقق العدالة ، حيث جاء في تصريحة ان احتلال الكويت لا يمكن حلها الا بحل قضايا الاحتلال الأخرى القائمة في منطقة الشرق الأوسط مثل احتلال سوريا ولبنان وبقايا القوات العراقية في ايران والاحتلال الإسرائيلي للأراضي الفلسطينية فهذه كلها قضايا يجب التفاوض على حلها في نفس الوقت الذي توضع فيه ترتيبات معينة بين العراق والكويت[36] .

والحقيقة ان رفض الولايات المتحدة الامريكية لاية مفاوضات ممكنه او مبادرات تطرح للحوار بين العراق والكويت حالت دون نجاح أي مبادرة سواء كانت عربية او اجنبية الامر الذي جعل من الاجتياح العراقي للكويت قضية دولية [37].

اطلقت الحكومة العراقية مبادرة جديدة بعد اصدار مجلس الامن الدولي قراره ذو الرقم (664) في الثامن عشر من اب عام 1990[38] والذي طالب فيه بحماية الهيئات الدبلوماسية في البلدين[39] ،حيث جاءت المبادرة في اليوم نفسه طالب فيها العراق ان يتعهد مجلس الامن الدولي في موافقة الإدارة الامريكية بان تسحب قواتها من المنطقة وفق جدول زمني لايزيد على فترة مجيء تلك القوات بالمقابل يسمح العراق للأجانب المحتجزين فوراً بالسفر وفق اختيارهم وحريتهم[40] غير ان الولايات المتحدة الامريكية رفضت من جانبها هذه المبادرة واعتبرتها اقتراحاً لا يمكن البناء عليه[41].

المبحث الثالث // المبادرات قبل اندلاع حرب الخليج الثانية:

حاولت بعض الدول الكبرى التدخل في الازمة وطرح مبادرات لحلها دون اللجوء الى استخدام القوة العسكرية وزعزعت المنطقة التي فيها مصالح دولية مشتركة حيث قدمت الحكومة الفرنسية في الرابع والعشرين من شهر أيلول لعام 1990 مبادرة للجمعية العامة للأمم المتحدة ، تضمنت التأكيد على انسحاب الجيش العراقي من الكويت وطلاق الرعايا الأجانب في الوقت الذي يتم فيه توفير ضمانات للانسحاب ، فضلاً عن انسحاب القوات الأجنبية من المنطقة وحل مشاكل المنطقة من الاحتلال الإسرائيلي للبنان الى دخول الفلسطينيين في حوار سياسي مع الأطراف المعنية مع عقد مؤتمر دولي لضمان الحلول التي يتم التوصل اليها وتخفيض متبادل ومتفق عليه للأسلحة في المنطقة وبما يضمن استقرارها [42] .

بالرغم من المبادرة الفرنسية كانت منسجمة وغير متناقضة مع قرارات مجلس الامن الدولي ، الا انها رفضت من قبل الولايات المتحدة الامريكية التي كانت تخشى هذه المبادرة لذلك اوقفتها انسجاماً مع معارضتها الحاسمة لاي شكل من اشكال الدبلوماسية او عقد مؤتمر دولي[43] .

والحقيقة ان فرنسا لم تكتفي بذلك ، حيث حاولت اقناع الرأي الدولي بالضغط على العراق للانسحاب سلمياً من الكويت [44]. قبل موعد الحرب الذي حدده مجلس الامن الدولي[45]، وتقدمت في هذه المرة دون اعلام المجموعة الاوربية بمقترحات جديدة الى مجلس الامن الدولي كانت تنادي بسلسلة من التحركات أولها : الانسحاب العراقي من الكويت وآخرها عقد مؤتمر خاص في الشرق الأوسط ، الا ان فرنسا تخلت عن مقترحاتها نتيجة لمعارضة الولايات المتحدة الامريكية والبريطانية بالإضافة الى ان الفكرة لم تلق تجاوب من جانب الحكومة العراقية[46] .

من المبادرات الأخرى ما جاء بعد اعلان عن قمة هلسنكي في التاسع عشر من أيلول لعام 1990 بين الرئيس الأمريكي والرئيس الروسي[47]، حيث قرر ميخائل غورباتشوف طرح محاولة أخيرة حيث ارسل مبعوثه بريماكوف في تشرين الأول وقابل الرئيس العراقي وأبلغه بمبادرة السوفيت التي تركزت على ضرورة انسحاب الجيش العراقي من الكويت مع انسحاب القوات الأجنبية من منطقة الخليج وان يتم الدعوة لعقد مؤتمر لبحث قضايا الشرق الأوسط في غضون ثلاثة اشهر [48] .

وابلغه ايضاً ان الأمريكان عازمين على البدء بحملة برية واسعه يتم خلالها تدمير حشود الجيش العراقي الموجود في الكويت لذا طرح عليه ان يكون الانسحاب في اقرب موعد وان يكون انسحاباً تاماً غير ان هذه المبادرة هي

الأخرى لم يكتب لها ان تصـل الى نتائج إيجابية لرفضـها من حكومة العراق كون الانسـحاب منفرد وكذلك عدم جدية الولايات المتحدة الامريكية في إنجاحها والسير باتجاه الحرب[49].

كـانت اخر المبادرات هي زيـارة الأمين العام للأمم المتحدة خـافيير بيريز دي كويلاد الى بغداد في الحـادي عشـــر من كانون الثاني لعام 1991 ، حيث اجرى مباحثات مع الرئيس العراقي ووزير الخارجية ليترك بغداد متجها الى باريس حيث صـرح في المؤتمر الذي عقده : " من المؤسف انني في نهاية رحلتي لا اجد سببا يدعو الى التفاؤل ولا يوجد كذلك سـبب يجعلني اكثر املاً انا دبلوماسـي ولكنني ايضـاً نزية ومسـتقيم لا اسـتطيع ان اخفي انني لم احرز تقدماً في بغداد "[50]. كانت هذه الزيارة هي اخر المحاولات لايجاد الحل بالطرق الدبلوماسية من خلال طرح المبادرات الهادفة الى انهاء الازمة العراقية الكويتية دون اللجوء الى استخدام القوة.

بدات حرب الخليج الثانية في السـابع عشـر من كانون الثاني لعام 1991 بقصـف القوات الامريكية لمواقع الجيش العراقي ليستمر القصف حتى الحادي والعشرين من شهر شباط حيث أعلنت موسكو ان العراق وافق على انسحاب كامل غير مشروط من الكويت.وطالبت الولايات المتحدة الامريكية في نفس اليوم ان يعلن العراق بنفسه الانســحاب الكامل من الكويت في يوم الثالث والعشــرين من شــباط ، والا واجهت هجوماً برياً ، لكن الحكومة العراقية استمرت على نهجها مما أدى بذلك الى ان تبدا قوات التحالف بشن هجوم واسع في الثالث والعشرين من شباط ، الا ان الانهيار السريع الذي حصـل في صـفوف القوات العسكرية العراقية دفعت الحكومة في السـادس والعشرين من شباط ان تعلن انهاء على أهبة الاستعداد للانسحاب من الكويت في السابع والعشرين من شباط ،أعلنت الولايات المتحدة الامريكية عن اســتعدادها لوقف اطلاق النار وذلك اذا وافق العراق على الانصــياع وتطبيق قرارات الأمم المتحدة الصــادر في فترة الازمة ، وقد اعلن العراق موافقته على هذا الاقتراح في الســابع والعشرين من شباط لعام 1991 وهكذا انتهت الحرب التي اريد لها ان توضع حداً للاجتياح العراقي للكويت[51].

الخاتمة:

ابرز النتائج التي تم التوصل اليها البحث من خلال البحث في المصادر والدراسات المتوفرة هي كالتالي :

كانت المساعي العربية خجولة تجاه الازمة سواء من الدول او المنظمات الدولية العربية في التحرك وإيجاد الحل للخلاف العراقي والكويتي.

طرحت الدول الأجنبية مبادرات سعت من خلالها حلحلة الازمة دون الوصول الى استخدام القوة غير انها لم يكتب لها النجاح.

تمسك الحكومتين العراقية والكويتية في قرارتهما حال دون نحاج المبادرات.

بالرغم من المبادرات التي طرحت الا انها كانت شكليه او مجرد طرح فكرة ليس الا سرعان ما تنتهي بتراجع الدولة لمقترحها.

كان للولايات المتحدة الامريكية الدور الكبير في افشال اغلب المبادرات وذلك لسياستها الهادفة في استخدام القوة وضرب الإمكانيات العسكرية للجيش العراقي.

قائمة الهوامش :

[1]– عبد الملك خلف التميمي ، أبحاث في تاريخ الكويت ، الكويت ، دار قرطاس للنشر للتوزيع ، ،1988 ،ص66.

[2]– محمد حسنين هيكل ، حرب الخليج أوهام القوة والنصر ، القاهرة ، مركز الاهرام للنشر ،1992،ص300.

[3]– سعد البزاز ، حرب تلد أخرى ، التاريخ السري لحرب الخليج ،عمان ،الاهلية للنشر ، ط2 ،1992،ص38.

[4]– هو ابن الأمير عبد الله السالم الصباح اول حاكم لدولة الكويت سياسي ورجل دولة بدأ حياته المهنية نائب لرئيس الامن حتى عام 1961، ثم وزيراً للداخلية 1961–1965 ،ثم وزيراً للداخلية والدفاع 1965–1978–، ترأس اللجنة الوزارية لشؤون العمل 1975–1978 أصبح رئيساً للوزراء في شباط عام 1978 ، ثم ولياً للعهد عام 1979. ينظر: عبد الوهاب الكيالي، الموسوعة السياسية ،المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت،1986،ج3،ص163.

[5]– ولد في سامراء عام 1924،درسه فيها وبعد ذلك انتقل الى بغداد لإكمال دراسته ، عين بعد انقلاب السابع عشر من تموز عام 168 رئيساً للجنة العليا للعمل الشعبي واصبح عضواً في القيادة القطرية لحزب البعث ، وفي نهاية عام 1969 عين وزيراً للإصلاح والزراعة ثم وزيراً للإصلاح والزراعة في عام 1972 ، وفي عام 1974 عين وزيراً للداخلية ثم في عام 1979 عين نائباً لرئيس مجلس قيادة الثورة . ينظر : عبد الوهاب الكيالي ،المصدر نفسه ، ج4 ،ص104.

[6]– جريدة الجمهورية ،بغداد ، العدد 7077، 8 شباط 1989.

[7]– قحطان حسين طاهر ،الأمم المتحدة وإدارة النزاع العراقي – الكويتي للحقبة (1990–2012) ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية العلوم السياسية ، جامعة بغداد ، 2014 ،ص40.

[8]– ولد في عام 1945، خريج جامعة سان فرانسيسكو باختصاص الرياضيات ، عمل في وزارة المالية والنفط منذ عام 1968 وتدرج في مناصبها حتى اصبح وكيلاً عام 1974، ثم تسلم وزارة النفط والمالية وتناوب بينهما ، في المدة 1978–1991. ينظر: ويكبيديا الحرة ، الموسوعة ، http:arwikpedio.or .

.

[9]– حاتم مهدي الرفاعي ، واقع ومستقبل العراق (التحديات والخيارات)، مجلة جامعة تكريت للعلوم السياسية ، العدد 2، السنة الأولى ،ص39.

[10]– قحطان حسين طاهر ، المصدر السابق ، ص40.

[11]– من مواليد 1928 ، تلقى تعليمه في مدرسة المباركية ، عين حاكماً لمنطقة الاحمدي للمدة 1949–1950، تولى رئاسة قسم المال والاقتصاد عام 1959، واصبح وزيراً للمالية والصناعة والتجارة عام 1963 ،ورئيساً للوزراء عام 1965، والياً للعهد للمدة1966–1977،ثم امير للكويت . ينظر : عبد الوهاب الكيالي ، المصدر السابق ، ج2،ص13.

[12]– محمد الأطرش ، ازمة الخليج جذورها والسياسة الامريكية ، مجلة المستقبل العربي ، العدد 155،مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، كانون الثاني 1992،ص118.

[13]– من مواليد 1930 ، ولد في كربلاء ، تلقى دراسته فيها ثم انتقل الى الجامعة الامريكية في بيروت ودرس بجامعة وسنكس الامريكية حيث حاز على شهادة الدكتوراه في الاقتصاد ، عين وزيراً للإصلاح الزراعي عام 1963 ، ووزيراً للنفط والمعادن نهاية

عام 1969، ووزيراً للخارجية عام 1974 وفي عام 1982 اصبح نائباً لرئيس الوزراء للشؤون الاقتصادية ،بعدها اصبح نائب رئيس الوزراء عام 1991. ينظر : حميد المطبعي ، موسوعة اعلام العراق في القرن العشرين ، ج1 ،بغداد ، دار الشؤون الثقافية ،1995،ص86.

[14]– جريدة القادسية ، بغداد ، العدد 3324 ، 25 تموز ، 1990.

[15]– من مواليد 1929 ،تراس دائرة الشؤون الاجتماعية عام 1961 ، اصبح وزيراً للارشاد والاعلام عام 1963 في العام نفسه تولى مسؤولية وزارة الخارجية ، شغل في المدة 1965–1967 منصب وزير النفط ، اصبح وزيراً للداخلية عام 1978،ثم نائب لرئيس مجلس الوزراء في نفس العام ،واصبح وزيراً للاعلام عام 1981،شغل بعدها عدة مناصب وزارية . ينظر : عبد الوهاب الكيالي ، المصدر السابق ،ح3،ص55.

[16]– محمد حسنين هيكل ، المصدر السابق ، ص303؛ مائدة زابي جفات الحمداني ، موقف جامعة الدول العربية من الاجتياح العراقي للكويت عام 1990، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية للبنات ، جامعة الكوفة ،2014 ،ص59

[17]– عقدت هذه القمة في عمان خلال انعقاد مؤتمر مجلس التعاون الخليجي في الثالث والعشرين من شباط عام 1990 وبعد خطاب صدام حسين الذي اتهم فيه تخاذل حسني مبارك ، خرج الأخير غاضبا ولم تنجح محاولات الملك حسين في تقريب وجهات النظر بينهما الامر الذي اطر الأخير الى الغاء اجتماعات اليوم التالي لمجلس التعاون بسبب الخلاف العراقي المصري ، ينظر :بيا سالنجر واريك لوزان ، المفكرة المخفية لحرب الخليج ،رؤية مطلع على العد العكسي للازمة ، المطبوعات للنشر،بيروت ، 1998 ، ص15.

[18]– من مواليد 1935 ، تلقى تعليمة في الإسكندرية وساند هديت العسكرية في بريطانية ، تولى العرش صغيراً بعد تخلي والده عن العرش عام 1953 ، اقدم على انشاء الاتحاد الهاشمي عام 1958 ، بقى ملكا حتى وفاته عام 1999، ينظر : محمد عماد رديف طالب ، الملك حسين بن طلال ودوره السياسي في الأردن 1953–1967 ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة تكريت ، 2006، ص5–13؛ عبد الوهاب الكيالي ، المصدر السابق ، ج2 ، ص542.

[19]– مائدة زابي جفات الحمداني ، المصدر السابق ، ص61.

[20]– للمزيد حول قمة بغداد ينظر :احمد يوسف ألقرعي ، القمة العربية ومسؤوليتها القومية ، مجلة السياسة الدولية ، مركز الدراسات الاستراتيجية ، القاهرة ،،العدد 137 ،تموز 1998، ص162.

[21]– من مواليد 1912 ، كانت بداية عهده في الحكم عام 1958، عندما تولى وزارة التعليم في عهد أخيه الملك سعود بن عبد العزيز لكن لم يبرز ، وكل له وزارة الداخلية للمدة 1962–1975 وفي هذا العام عين ليأ للعهد ورئيساً للوزراء ، ثم اصبح ملكا للمملكة السعودية عام 1982 ، توفى عام 2005 . ينظر : فهد عبد الله السماري وناصر بن محمد الجهمي ، المملكة العربية السعودية في عهد حادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز ال سعود (دليل موجز بابرز الإنجازات والمواقف) ،دار الملك عبد العزيز ، الرياض ،2002.

[22]– محمد علي عبودي ، جامعة الدول العربية والصراع العربي – الإسرائيلي 1945–1991 ،دار الهادي ، بيروت ، 2007 ،ص714.

[23]– مائدة زابي جفات الحمداني ، المصدر السابق ، ص67.

[24]– المصدر نفسه .

[25]– محمد داخل كريم ، الموقف الإقليمي والدولي للاجتياح العراقي للكويت 1990، مجلة الجامعة العراقية ، العدد 50 ، ج1، 2005،ص261.

[26]– كان الغرض من ذلك هو افشال اللقاء الامر الذي يعزز من المقف العراقي باستخدام القوة العسكرية ضد الكويت . محمود بكري ، جريمة أمريكا في الخليج الاسرار الكاملة ، العربية للطباعة ، القاهرة ، ط 5 ، 1991،ص222.

[27]– ايران حسن كنعان ، العراق في السياسة الامريكية من عام 1990–2006، رسالة ماجستير غير منشورة ،جامعة بيرزيت ، كلية الدراسات العليا ، 2006، ص37.

[28]– منصور عياد العتيبي ،مجلس الامن في مواجهة العدوان العراقي على دولة الكويت وتداعياته (1990–2008)، مركز البحوث والدراسات الكويتية ، الكويت ، 2009، ص26.

[29]– احمد إبراهيم علي ، النظام العالمي الجديد وحرب الخليج ، بيروت ، دار صادر ، 2004 ،ص231.

[30]– صالح احمد صالح ، اثار الاجتياح العراقي للكويت على العلاقات العراقية – الامريكية (1988– 2008) ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، قسم السياسة ، جامعة الشرق للدراسات العليا، 2010، ص65.

[31]– المصدر نفسه ، ص70؛96.

[32]– المصدر نفسه ،ص78

[33]– خليل فضل الكبيسي ، الضمان الإقليمي والعالمي في المنظمات الإقليمية ، مجلة القانون والسياسة ، المجلد 5 ، العدد 1–2 ،1996،ص190.

[34]– سعد سلوم عباس ، نظام الامن الجماعي بين نصوص ميثاق الأمم المتحدة والهيمنة الامريكية (دراسة حالة العراق)، رسالة ماجستير غير منشورة ، معهد الدراسات العليا ، الجامعة المستنصرية ،بغداد ،2002، ص147.

[35]– عبد الاله بلقزي ، حرب الخليج والنظام العالمي الجديد ، دار الطليعة ، بيروت ،1993،ص15.

[36]– جون كولي ، الحصار : حرب امريكا الطويلة في الشرق الأوسط ، ترجمة عاشور الشامس ،بيروت، شركة المطبوعات، ط4 ،1992،ص342.

[37]– سعد سلوم عباس ، المصدر السابق ،ص143.

[38]– الأمم المتحدة ، مجلس الامن الدولي ، القرارات ، الحالة بين العراق والكويت ، القرار 664،المؤرخ في18 اب 1990،(1990) 664/ RES/ S ،ص57–58.

[39]– حسين علي عبود الطائي ، حرب الخليج الثانية 1991 حقائق ووثائق ، مؤسسة ثائر العصامي ، بغداد ،2018، ص141.

[40]– باسل يوسف بجك ، العراق وتطبيقات الأمم المتحدة للقانون الدولي (1990– 2005) دراسة توثيقية وتحليلية ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ،2006 ،ص87– 88.

[41]– رامزي كلارك واخرون، الإمبراطورية الامريكية صفحات من الماضي والحاضر،ج1، تقديم رضا هلال، مكتبة الشروق، القاهرة،2001 ، ص20 .

[42]– سعد سلوم عباس ، المصدر السابق ، ص146.

[43]– علي عطية كامل غلب الازيرجاوي ، دور الولايات المتحدة الامريكية في فرض الحصار الاقتصادي على العراق من خلال مجلس الامن الدولي 1990–2001، طروحة دكتوراة غير منشورة ، كلية الاداب ، جامعة ذي قار ، 2020،ص93.

[44]– كان موقف الأحزاب اليمينية الفرنسية قد ادانت السياسة الامريكية وخيار الحرب الذي تبناه الرئيس الأمريكي جورج بوش الاب ، فكانت دعوة تلك الأحزاب موجهة الى الرئيس الفرنسي فرانسوا ميران الى اتباع سياسة مستقلة غير مرتبطة بامريكا ، في حين دعا كلود شيسون وزير الخارجية الفرنسية الأسبق الى حل الازمة سلمياً والإبقاء على قوة العراق كضرورة لحفظ التوازن في المنطقة ، ينظر : صالح احمد صالح ، المصدر السابق ، ص82–83.

[45]– قرار مجلس الامن الدولي بالحرب في الجلسة رقم (2963) القرار رقم (678) بالتاسع والعشرين من تشرين الثاني 1990 بأغلبية (12) صوتاً مقابل صوتين (كوبا واليمن) وامتناع عضو واحد عن التصويت (الصين) واحتوى القرار على مقدمة و(5)فقرات . ينظر : الأمم المتحدة ، مجلس الامن الدولي ، القرارات والمقررات ،–1990–1991 – 46/ S /LNF ، الوثائق الرسمية :

السنة الخامسة والاربعون ،1990 ، الحالة بين العراق الكويت ،ص77؛ الأمم المتحدة ،مجلس الامن الدولي ، القرارات ، الحالة بين العراق والكويت ،القرار 678 ، المؤرخ في 29 تشرين الثاني 1990،(1990) 678/ RES/ S ص76–77.

[46]– صالح احمد صالح ، المصدر السابق ، ص83.

[47]– مازن الرمضاني ، البيئة الدولية والحرب ضد العراق ، مجلة افاق عربية ، العدد : 1–2، السنة الحادية والعشرين ، كانون الثاني – شباط 1996، ص9؛ حسين علي عبود الطائي ، المصدر السابق ،ص144.

[48]– يفغيني بريماكوف ، يوميات بريماكوف في حرب الخليج ، حرب كان تجنبها ممكناً ، كومبيوتر للنشر ، بيروت ،1991،ص40–41؛ محمد حسين هيكل ، المصدر السابق ، ص481.

[49]– صالح احمد صالح ، المصدر السابق ، ص79.

[50]– بيار سالنجر واريك لوزان ، المصدر السابق، ص53.

[51]– ريبوار كريم محمود ، العلاقات العراقية – الامريكية منذ عام 1989 وافاقها المستقبلية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية العلوم السياسية ، جامعة بغداد ، 2006، ص67–68.

قائمة الهوامش :

الاول // الوثائق الرسمية:

1– الأمم المتحدة ، مجلس الامن الدولي ، القرارات ، الحالة بين العراق والكويت ، القرار 664،المؤرخ في18 اب 1990،(1990)664 / S/ RES .

2– الأمم المتحدة ، مجلس الامن الدولي ، القرارات والمقررات ،1990–1991– – LNF / S / 46 ، الوثائق الرسمية : السنة الخامسة والاربعون ،1990 ، الحالة بين العراق الكويت.

3– الأمم المتحدة ،مجلس الامن الدولي ، القرارات ، الحالة بين العراق والكويت ،القرار 678 ، المؤرخ في 29 تشرين الثاني 1990،(1990)678 / S / RES .

ثانياً // المصادر العربية :

1- احمد إبراهيم علي ، النظام العالمي الجديد وحرب الخليج ، بيروت ، دار صادر ، 2004.

2- باسل يوسف بجك ، العراق وتطبيقات الأمم المتحدة للقانون الدولي (1990- 2005) دراسة توثيقية وتحليلية ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ،2006.

3- بيا سالنجر واريك لوزان ، المفكرة المخفية لحرب الخليج ،رؤية مطلع على العد العكسي للازمة ، المطبوعات للنشر ،بيروت ، 1998.

4- جون كولي ، الحصار : حرب امريكا الطويلة في الشرق الأوسط ، ترجمة عاشور الشامس ،بيروت، شركة المطبوعات، ط4 ،1992.

5- حسين علي عبود الطائي ، حرب الخليج الثانية 1991 حقائق ووثائق ، مؤسسة ثائر العصامي ، بغداد ،2018.

6- حميد المطبعي ، موسوعة اعلام العراق في القرن العشرين ، ج1 ،بغداد ، دار الشؤون الثقافية ،1995.

7- رامزي كلارك واخرون، الإمبراطورية الامريكية صفحات من الماضي والحاضر،ج1، تقديم رضا هلال، مكتبة الشروق، القاهرة،2001.

8- سعد البزاز ، حرب تلد أخرى ، التاريخ السري لحرب الخليج ،عمان ،الاهلية للنشر ، ط2 ،1992.

9- عبد الاله بلقزي ، حرب الخليج والنظام العالمي الجديد ، دار الطليعة ، بيروت ،1993.

10- عبد الملك خلف التميمي ، أبحاث في تاريخ الكويت ، الكويت ، دار قرطاس للنشر للتوزيع ، ،1988.

11- عبد الوهاب الكيالي، الموسوعة السياسية ،المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت،1986،ج3.

12- فهد عبد الله السماري وناصر بن محمد الجهمي ، المملكة العربية السعودية في عهد حادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز ال سعود (دليل موجز بابرز الإنجازات والمواقف) ،دار الملك عبد العزيز ، الرياض ،2002.

13- محمود بكري ، جريمة أمريكا في الخليج الاسرار الكاملة ، العربية للطباعة ، القاهرة ، ط 5 ، 1991.

14- محمد حسنين هيكل ، حرب الخليج أوهام القوة والنصر ، القاهرة ، مركز الاهرام للنشر ،1992.

15- محمد علي عبودي ، جامعة الدول العربية والصراع العربي – الإسرائيلي 1945-1991 ،دار الهادي ، بيروت ، 2007.

16- منصور عياد العتيبي ،مجلس الامن في مواجهة العدوان العراقي على دولة الكويت وتداعياته (1990-2008)، مركز البحوث والدراسات الكويتية ، الكويت ، 2009.

17- يفغيني بريماكوف ، يوميات بريماكوف في حرب الخليج ، حرب كان تجنبها ممكناً ، كومبيوتر للنشر ، بيروت ،1991.

ثالثاً // الرسائل والاطاريح:

1- ايران حسن كنعان ، العراق في السياسة الامريكية من عام 1990-2006، رسالة ماجستير غير منشورة ،جامعة بيرزيت ، كلية الدراسات العليا ، 2006.

2- ريبوار كريم محمود ، العلاقات العراقية – الامريكية منذ عام 1989 وافاقها المستقبلية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية العلوم السياسية ، جامعة بغداد ، 2006.

3- سعد سلوم عباس ، نظام الامن الجماعي بين نصوص ميثاق الأمم المتحدة والهيمنة الامريكية (دراسة حالة العراق)، رسالة ماجستير غير منشورة ، معهد الدراسات العليا ، الجامعة المستنصرية ،بغداد ،2002.

4- صالح احمد صالح ، اثار الاجتياح العراقي للكويت على العلاقات العراقية – الامريكية (1988- 2008) ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، قسم السياسة ، جامعة الشرق للدراسات العليا، 2010.

5- علي عطية كامل غلب الازيرجاوي ، دور الولايات المتحدة الامريكية في فرض الحصار الاقتصادي على العراق من خلال مجلس الامن الدولي 1990-2001، طروحة دكتوراة غير منشورة ، كلية الاداب ، جامعة ذي قار ، 2020.

6- قحطان حسين طاهر ،الأمم المتحدة وإدارة النزاع العراقي – الكويتي للحقبة (1990-2012) ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية العلوم السياسية ، جامعة بغداد ، 2014.

7- مائدة زابي جفات الحمداني ، موقف جامعة الدول العربية من الاجتياح العراقي للكويت عام 1990، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية للبنات ، جامعة الكوفة ،2014

8- محمد عماد رديف طالب ، الملك حسين بن طلال ودوره السياسي في الأردن 1953-1967 ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة تكريت ، 2006.

رابعاً // المجلات :

1- احمد يوسف ألقرعي ، القمة العربية ومسؤوليتها القومية ، مجلة السياسة الدولية ، مركز الدراسات الاستراتيجية ، القاهرة ،،العدد 137 ،تموز 1998.

2- حاتم مهدي الرفاعي ، واقع ومستقبل العراق (التحديات والخيارات)، مجلة جامعة تكريت للعلوم السياسية ، العدد 2، السنة الأولى.

3- خليل فضل الكبيسي ، الضمان الإقليمي والعالمي في المنظمات الإقليمية ، مجلة القانون والسياسة ، المجلد 5 ، العدد 1-2 ،1996.

4- مازن الرمضاني ، البيئة الدولية والحرب ضد العراق ، مجلة افاق عربية ، العدد : 1-2، السنة الحادية والعشرين ، كانون الثاني – شباط 1996.

5- محمد الأطرش ، ازمة الخليج جذورها والسياسة الامريكية ، مجلة المستقبل العربي ، العدد 155،مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، كانون الثاني 1992.

6- محمد داخل كريم ، الموقف الإقليمي والدولي للاجتياح العراقي للكويت 1990، مجلة الجامعة العراقية ، العدد 50 ، ج1، 2005.

خامساً // الجرائد :

1- جريدة القادسية ، بغداد ، العدد 3324 ، 25 تموز ، 1990.

2- جريدة الجمهورية ،بغداد ، العدد 7077، 8 شباط 1989.

خامساً // المواقع الالكترونية :

1- الموسوعة الحرة .http:arwikpedio.or .